فان عادت الولايات المتحدة الى المنطقة العربيـــة دون أن يكون ثمـــن ذلك تفريغ الاشتراكية (التي نفذت في عدد من الدول) من مضمونها وتحويلها الى صورة كاريكاتورية مع تصفية القطاع العام وسط حملة اعلامية مضللة تقودها الاجهزة الاعلامية العميلة تحت أسماء عربية وبأقلام عربية « متأمركة » فكرا وسلوكا بضرب جوهر سياسة القطاع العام والخلط بين خطأ السلوك الفردي في التطبيق وخطأ فلسفة الاشتراكية نفسها . ان تحقق ذلك فليس هناك ضرر من التعامل مع الولايات المتحدة .

٣ ـــ الخوف من أن يكون التعامل الامريكي العربي مؤثرا على الخط المميز للتجربة العربية . فقد كان غريبا ان يتحدث نيكسون في القاهرة بتلميح هو اقرب الى التجريح الى شخص الزعيم جمال عبدالناصر ومع ذلك يجد الترحيب والقبول . وقد يكون لنا تحفظات على فترة حكم عبدالناصر ولكن أن يأتي النقد من الخارج ومن رئيس أمريكي بالذات فهو قطعا يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للدول ، خاصة وان هذا التدخـــل ارتبط بظاهرة لا يستطيع أحد أن يجزم ان كانت مجرد مصادفة ام هي وليدة مخطط او نتيجة ضغط . وهي بروز عناصر اليمين الى مواقع العمل العربيـــة في معظم المجالات تقريبا . فان كان ذلك مصادفة فهي في صالح امريكا فان لم تكن لكان الامر خطيرا . خاصة وان هذه العناصر وأغلبها من المشهود لهم أنهم من أنشط « المتأمركين » حركة في الامة العربية يقومون بحملة ظالمة لتشويه كل ايجابيات التجربة العربية واخفاء كل سلبيات الاستعمار الامريكي مع العرب .

٤ ـــ الحفاظ على تيار الحركة الوطنية العربية دون ان يضرب لصالح اليمين والقوى الرجعية العربية . واهداف الحركة الوطنية العربية لا تخرج عن الاشتراكية والحرية والوحدة وان اختلفت في ترتيبها . وبالتالي فان دعم التيارات الذاتية والانعزالية في كل دولة هو ضرب لتيار الحركة الوطنية العربية . وضربها لا بد ان يكون في صالح الرجعية العربية أولا ثم في صالح الاستعمار الامريكي واسرائيل في النهاية . فان وجود قطع الاسطول الامريكي في الموانىء العربية ليس موازنة بين موسكو ووشنطن ، لان الامر ان كان خطأ وقع فيه الاتحاد السوفييتي ـــ وهو ليس موضوعنا ـــ فان معاقبته لا تكون بمنح تسهيلات للاسطول الامريكي في اي ميناء عربي وانما تكون بحرمانه من التسهيلات التي يحصل عليها ومساواته في الحرمان مع الاسطول الامريكي الذي كان ولا زال أداة دعم لاسرائيل لضرب الثورة العربية .

ووجود عناصر اليمين والمتأمركين في مواقع العمل الرئيسية في العالم العربي يعني بالحتم ابعاد العناصر الوطنية عن هذه المواقع وبالتالي تحريف المسيرة عـــن طريقها الصحيح لصالح المصالح الامريكية .

٥ ـــ ضمان حصول القوة الضاربة العربية على ما تحتاجه من السلاح وما يكفيها منه لمواجهة الدعم الامريكي الحربي لاسرائيل والذي وعد نيكسون ان يكون علـــى المدى الطويل .

والمعروف ان السلاح يمثل للقوات المسلحة « عقيدة » على حد تعبير العسكريين . وتغيير العقيدة لجيش يحتاج الى سنوات طويلة لا تقل عن ١٠ سنوات . ومصادر السلاح في العالم محدودة واي تغير في العقيدة لا بد ان يكون في اتجاه مصدر مضمون الاستمرار لما يزيد عن ضغط فترة استيعاب العقيدة الجديدة على كل مستويات الجيش اي جيش . ومؤكدا ان امريكا لن تكون هي مصدر السلاح للعرب وان اعطت فهي تقدم ما يعتبـــر متخلفا في مواجهة السلاح المقدم لاسرائيل . هذا الى جانب ان اعتماد التسليح العربي على امريكا مصدر السلاح الاساسي لاسرائيل يعرض الوجود العربي المستقل لخطـــر